[14] تبارك وتعالى، فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه ا، ومن أتبع الهدى من غيره أضله ا فهو حبل ا المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الاهواء، ولا تلتبس به الالسنة، ولا تتشعب معه الآراء، ولا يشبع منه العلماء، ولا يمله الاتقياء، ولا يخلق على كثرة التكرار، ولا تنقضى عجائبه، وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته أن قالوا:(إنا سمعنا قرآنا عجبا) من علم علمه سبق، ومن قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم). وفى خطبة من خطبه صلى ا عليه وسلم أنه قا:(لإن أصدق الحديث كتاب ا وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم، وخير السنة سنة محمد، وأشرف الحديث ذكر ا، وأحسن القصص هذا القرآن). وعن عبدا بن مسعود رضى ا عنه قال:(قال لى رسول ا صلى ا عليه وسلم: اقرأ القرآن) قال:(فقلت يا رسول ا أقرأ عليك القرآن وعليك أنزل؟ قا:(لإنى أشتهى أن أسمعه من غيرى). أقوال بعض العلماء في القرآن: ذكر السيوطى في تعريف القرآن: إن القرآن إنما صار معجزا لأنه جاء بأفصح الالفاظ في أحسن نظم التأليف متضمنا أصح المعانى من توحيد ا تعالى وتنزيهه في صفاته، ودعائه إلى طاعته، وبيان لطريق عبادته من تحليل وتحريم؟ وحظر وإباحة، ومن وعظ وتقويم، وأمر بمعروف ونهى عن منكر وإرشاد إلى محاسن الاخلاق وزجر عن مساويها، واضعا كل شيء منها موضعه الذي